٥٦- انصحني ولا تفضحني

.....النصيحة من الدين ،والنصيحة واجبة ،وترك النصيحة سلبية في الإنسان، وتدخل من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،ولكن بمستوى أقل . حق المسلم على المسلم ست ومنها : (وإذا استنصحك فانصح له) والتصح يكون بالخير والهداية وما ينفع أخاك ، إن كان جاهلا ببعض أموره وتنصحه بما خبرت من الحياة إن كان صغيرا ، لا يفقه من أمور دنياه شيئا ورد في القرآن من سورة يوسف :(وإنا له لناصحون) وآيات كثير في النصح ،وورد في الحديث النبوي: عن أبي رقية تميمِ بن أوسٍ الدَّاري - رضي الله عنه - أن النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: (الدِّين النصيحة)، قلنا: لِمَن يا رسول الله؟ قال:
(لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمَّة المسلمين، وعامَّتِهم)؛ رواه مسلم.

....والنصيحة تعني التناصح والتشاور والتوجيه نحو عمل الخير والإرشاد .والنصيحة تحفظ الافراد والمجتمعات من الانزلاق والمهالك،والنصح يحفظ المجتمعات من الأخطار والاعوجاج وينشر مكارم الأخلاق والناصح ينفي عن نفسه الأنانية والغش والخداع والنفاق.
ويحمل رسالة طيبة . ومقولة مالي دخل والأمر لايعنيني هذا مفهوم خطأ ، لأن النصيح فرض كفاية على المسلم . عليك أن تنصح أخاك ، وتنبهه فيما تراه لا تغشه ولا تتركه يتهورفي عمل ويغرق فيما لايعرف . إذاكانت لديك خبرة فلا تبخل بها على أخيك ،انصح ولا تفضح .
انصح ولا تكثر من اللوم ، قدم نصيحتك بهمس وصدق ،من أجل الله انصح بما يفيد .
وابتعدعن النصح في السوء، وتقديم خبرتك فيما خضت من مخاض سيء ، ولا تظهر نفسك أستاذا وعلما ، ابتعد عن الظهور والتعالي ،ولا تظهر نفسك أنك من الفردوس وغيرك من أهل الجحيم . فلا فائدة قدمت ولاحسنة كسبت ،،النصح وسط الجماعة توبيخ ، وكثرته جدال.
والجهر به أذى ، ولا تكثر من نصحك حتى لايمل منك المنصوح ،، وقد قيل في المأثور :
من اصفر وجهه من النصيحة ،اسود وجهه من الفضيحة . قال الشافعي:

تعمدني بنصحك في انفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه
وإن خالفتني وعصيت قولي فلا تجزع إذا لم تعط طاعـــه

ومن واجب المنصوح ان يصغي ويستمع ،ويشكرمن نصحه وهداه، ومن نصحك أحسن إليه بالمودة والعرفان . فأخوك من صدقك النصيحة .
والنصيحة وظيفة جميع الأنبياء ، وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة على لسان الأنبياء، تبين أن وظيفتهم النصح ، على لسان نوح وهود وشعيب وغيرهم .
قال تعالى على لسان نوح: (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) .
وعلى لسان هود : (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) وقد وصف الله تعالى الأمة الإسلامية بأنها خير أمة لأنها تقوم على النصح والنصيحة ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) .